عن اعز ولده فاتي الوالي ناشرا اذنيه وابثه كل ما كنت
اسررته اليه فجار اعشى الاجتياب صاغيته الي
واثنيا الخفرته علي يسومني ايناس بالرتبة اليتيمة
على ان الحكم عليه في القيمة فغشيني من الهم ما غشي
من عون وجنوده من اليم ولم ازل اداجيه عنها وايقنت
ابن قاع واستشفع اليه والجوالاستشفاع
وكلما ازداد اعتياصا وارتياد المناص
تجرم وتضرم وجزوع لي الازم ونعمي مع ذلك
لاتسمح بمفارقته بريبي ولا بان انزع قلبي من صروفي
حتى اذا ان عيرت ايقاعا والتقريع قراعا ووفاه في
الاشفاق من الغيرة الى ان قضيته سواد العين بصفرة
العين ولم يحظ الواشي بغير الاثم والتثبير وعاهدت
الله تعالى من ذلك العهد الا احاضرتما من بعد
والزجاج مخصوص بهذه الطباع الذميمة وبه
يضرب المثل في النميمة فقد جرى عليه سيل يمينى
ولذلكم اشيب لم تمتر اليه يمينى وانشد

فلا تحزنوا بعد ما فرشته على ان حرمته في اقتصاص الفطنة
فقربان عن ربي في صنيعه واتيه سار توقيفي وتليين وكان في
على ان ما زودتكم من فكاهته الرمز اعلى الزائل عار
قال الحارث بن همام فقلنا اعتزاله وقلنا
عزاله وقلنا له قربا وقرن اليتيمة خير البشر حتى
انتشر حمالة الحطب ما انتشر ثم سالناه عما احرز
جاني الفتات وخلله المعجمات بغرائز انثاله نيل
السحابة وحزم حبل الرعاية وقال الآخر في الاستمراء
والاستكانة والاستشفاع الي بذوي المكانة
وكنت حرجت على نفسي الا يمتزج جمعه الا بي ان حج
التي امسى فلم يكن له مني سوى الترحم والاصرار على الغدر
وهو لا يكتسب من البخعة ولا يثنيه من فاجعة الوجه
بل يلهج بالوسائل ويلح في المسائل فما انفك يراجع امه
ولا انعم عليه بنيل مرامه الا ابيات ذوقت بها الصور
الموتور والخاطر المبتور فانها كانت مرحة لشبها
ومسجنة له في اوطانه وعند انتشارها بت هلاف